لفظ انا راجع الى القائل يعني من رجح نفسه في الصبر على يونس عليه السلام لاجل ما حكى
الله من قلة صبره على اذى قومه حتى قال لرسوله ولا تكن كصاحب الحوت الاية
فقد كذب اي كفر كنى به عن الكفر لان هذا الكذب سبب للكفر ويحتمل ان يكون
لفظ انا واقعا موقع هو ويكون راجعا الى الرسول يعني من فضلني على
يونس في النبوة فقد كذب لان الانبيا كلهم متساوون فيها لان النبوة
شيء واحد لا تفاضل فيها وانما التفاضل باعتبار الدرجات كما قال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع
بعضهم درجات خص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف
توهم انحطاط رتبته كقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقوله تعالى اذ ابق
الى الفلك المشحون م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم من قال حين
يسمع المؤذن المضاف هنا محذوف اي اذانه وانا اشهد هذا معطوف
على مقدر يعني انت تشهد وانا اشهد تقديم انا يفيد التقوي ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا حال
اي انا قد كانه قيل ما سبب شهادتك فقال رضيت وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا غفر له ذنبه يحتمل هذا اخبارا والمراد بالذنب الصغائر وان يكون دعاء له
خ جابر رض روى البخاري عنه من قال حين يسمع النداء اي الاذان اللهم
رب هذه الدعوة اي الاذان التامة وصفها بالتامة لتمامها في طلب الاجابة
او لانها امنة من النسخ والصلوة القائمة وصفها بالقائمة لبقائها الى يوم
القيمة او لانه امر باقامتها فيكون هي قائمة ات اي اعط محمدا الوسيلة فسرها
النبي عم بانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان
اكون ذلك والفضيلة وابعثه مقاما محمودا وهو الموعود للنبي عليه السلام
في قوله تعالى ~~وابعثه مقا~~ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عن ابن عباس رض
في تفسيره اي مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وتشرف على جميع الخلائق
تسال فتعطى وتشفع فتشفع انتصاب مقاما على الظرفية بتضمين ابعثه
معنى اقم او حال يعني ابعثه ذا مقام محمود الذي وعدته بدل من مقاما او

عطف

عطف بيان له او صفة على ان يكون مقاما محمودا علما او يكون الموصول في
حكم النكرة كالمعرف بلام العهد الذهني قال صاحب الكشاف غير المغضوب عليهم
وصف للذين لان الموصول لا يتعين فيه فهو كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
حلت له شفاعتي يعني وجبت كما قيل في قوله تعالى فيحل عليكم غضبي اي يجب
كذا قال الجوهري وقيل انه من الحلول بمعنى النزول اللام للحل لانها لم تكن محرمة
قبل ذلك يعني استحق شفاعتي مجازاة لدعائه يوم القيامة فان قلت شفاعته عم
عامة للمؤمنين فما فضيلة القائل قلت ثبت في الصحيح ان شفاعته عليه السلام
تكون على طرق شتى والمؤمنون متفاوتون فيها بعضهم يدخل في شفاعته عليه السلام — لدخول الجنة
بلا حساب وبعضهم في شفاعته لعدم دخول النار وبعضهم في شفاعته — اللام للصلة
للاخراج من النار اولا وبعضهم في شفاعته للاخراج من النار ثانيا وبعضهم
في شفاعته لرفع الدرجات وبعضهم لا يدخل في شفاعته والمفهوم من الحديث
ان شفاعته تكون نازلة للقائل وهذا القدر يكون ترغيبا للدعاء واما من — بمجازاة لدعائه
اي قسم يكون شفاعته فعلمه مفوض اليه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله مصدر منصوب بفعل واجب اضماره اي اسبح
سبحان الله وبحمده الباء فيه للمقارنة والواو زائدة اي اسبحه تسبيحا مقترنا بحمده
او بحال هي غير زائدة تقديره وابتداء بحمده مائة مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به اي من ثواب التسبيح وانما قيدنا به لانه قال في التهليل
في الحديث الذي بعده لم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
فيندفع التدافع والتوفيق بما قلنا الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه سواء كان
الزائد من التسبيح او من غيره فان قلت كيف يستقيم الاستثناء والقائل بمثل
ما قال لا يكون جائيا بافضل مما جاء به قلت التقدير لم يات احد بافضل
مما جاء به او بمثل الا احد قال بمثل ما قال او زاد عليه او نقول او في قوله
او زاد عليه بمعنى الواو كقوله تعالى مائة الف او يزيدون او نقول الاستثناء
منقطع يعني لكن رجل قال مثل ما قال فانه ياتي بمساويه او زاد عليه فانه
ياتي بافضل منه ق ابو ايوب الانصاري رض اتفقا على الرواية عنه من قال لا اله